وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا
وقال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين وهذا
قال ههنا الا عباد الله المخلصين انهم ليسوا يذوقون العذاب الاليم ولا يناقشون في الحساب
بل يتجاوز عن سيئاتهم ان كان لهم سيئات ويجزون الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف
الى ما يشاء الله عز وجل من التضعيف **وقوله** اولئك لهم رزق معلوم قال قتادة والسدي
يعني الجنة ثم فسره بقوله فواكه اي متنوعة وهم مكرمون اي يخدمون ويرفهون وينعمون
في جنات النعيم على سرر متقابلين قال مجاهد لا ينظر بعضهم في قفا بعض حديث غريب
وقوله يطاف عليهم بكاس من معين بيضاء لذة للشاربين لا فيها غول ولا هم عنها
ينزفون كما قال في الاية الاخرى يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب واباريق وكاس من
معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون نزه الله سبحانه خمر الجنة عن الافات التي في خمر الدنيا
من صداع الراس ووجع البطن وهو الغول وذهابها بالعقل جملة فقال ههنا يطاف عليهم
بكاس من معين اي بخمر من انهار جارية لا يخافون انقطاعها قال مالك عن زيد بن اسلم
خمر جارية بيضاء اي لونها مشرق بهي لا كخمر الدنيا في منظرها البشع الردي من حمرة او سواد
او اصفرار او كدورة الى غير ذلك مما ينفر الطبع السليم **وقوله** لذة للشاربين اي
طعمها طيب كلونها وطيب الطعم دليل على طيب الريح بخلاف خمر الدنيا في جميع ذلك **وقوله**
لا فيها غول يعني لا يوثر فيهم غول وهو وجع البطن قاله ابن عباس ومجاهد وقتادة
وابن زيد كما يفعله خمر الدنيا من القولنج ونحوه لكثرة مائيتها وقيل المراد بالغول ههنا
صداع الراس وروي هكذا عن ابن عباس وقال قتادة هو صداع الراس ووجع البطن وعنه
وعن السدي لا يغتال عقولهم كما قال الشاعر فما زالت الكاس تغتالنا وتذهب بالاول الاول
وقال سعيد بن جبير لا مكروه فيها ولا اذى والصحيح قول مجاهد انه وجع البطن **وقوله**

يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المومنين يدنين عليهن من جلا
بيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يوذين وكان الله غفورا رحيما لئن لم ينته المنافقون و
الذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم

Copyright © King Saud University